الحقيقة معنيان فقط التعدية واللازم لكن التعدية غالبة فيهما وهى
استفعل ايضاً اى كهمزة افعل يجئ لمعان عشرة احدها للطلب نحو استغفر
اى طلب المغفرة والثانى للسؤال نحو استخبر اى سأل الخبر والثالث للتحويل
نحو استحجر الطين اى صار حجراً والرابع للاعتقاد نحو استكرمته اى اعتقدت انه كريم والخامس
للوجدان نحو استجدت شيئاً اى وجدته جيداً والسادس للتسليم والاذعان
نحو قولهم استرجع القوم عند المصيبة اى قالوا انا لله وانا اليه راجعون
وهو تسليم النفس الى الله واذعان ما امر والاخبار عن كون الرجوع اليه
بانه كما قال فى الكشاف انا عبيده وملكه لله وانا اليه راجعون فى الآخرة فكان
معنى قولهم استرجع القوم استسلموا انفسهم الى الله وقبلوا اما امرهم الله و
السابع للحينونة نحو استرقع الثوب اى حان وقت استرقاعه والثامن بمعنى افعل
نحو استخرج بمعنى اخرج والتاسع بمعنى فعل مشدد العين نحو استعفر بمعنى قرد
وبمعنى ذلك يصير لازماً والعاشر بمعنى صار نحو استحجر الطين اى صار حجراً وحروف
المد واللين والزوايد والعلة واحدة واعلم ان فى حصر حروف الزوايد فى حروف
العلة نظراً لان حروف العلة ثلثة سراها وحروف الزوايد عشرة بناءً على ما قاله
من قبل والاصوب ان يقال وحروف المد واللين والعلة واحدة وهى الواو والياء
والالف وهى من حروف الزوايد اللهم الا ان يقال انما قالوا ذلك نظراً الى الاغلب
لان الازدياد بهذه الحروف غالباً ومع ذلك لزم عليه ذلك القيد لئلا يتوهم
الحصر فيها وهى اى حروف المد واللين والعلة الواو والياء والالف انما يسمى هذه الحروف
كلها حروف المد واللين الا ان فيهن المد واللين عند الصوت ولكن تسميتها حروف

للمد

للمد واللين ليس على الاطلاق بل فيه تفصيل وذلك ان حروف العلة اذا كانت
ساكنة تسمى حروف اللين ثم اذا كان حركة ما قبلها تكون حروف المد ايضاً وان لم يكن سبب
تكون حروف اللين فقط وكل حرف مد حرف لين ولا ينعكس واذا كان كذلك فالا
لو حرف مد ولين ابدا لسكونها وانفتاح ما قبلها على التابيد وانما تسمى هذه
الحروف حروف العلة لكثرة تغييراتها من نقص وزيادة وقلب وابدال كالآن
العلة تارة تنقص وتارة تزيد تبدل بصحة وتارة بعلة اخرى وكل هذه الحروف توجد فى
جميع انواع الكلمة من الاسماء والافعال والحروف كالآن العلة توجد فى جميع المخلوقات
وكل فعل ماض فى اوله حرف من هذه الحروف وفى ذكر الحروف على الاطلاق نظر لان
ولطلق من هذه الحروف ولكن لا توجد فقط فى اول الكلمة الالف لانها ساكنة والا
بتداء بالساكن محال فلزم عليه ان يتركها من الابتداء فى هذه المسئلة
وانما وصف الفعل بالماضى احترازاً عن الفعل المضارع لان هذه الحروف توجد
فى اوله ولكن لا تقابل الحروف الاصلى الكلمة وفى لا يكون مثالاً وفى الماضى تقابلها
فيكون مثالاً فلهذا قال الشيخ تسمى معتلاً ومثالاً انما تسمى معتلاً لوجود
حرف العلة فى مقابلة الفاء التى هى الحروف الاصلية الكلمة وانما تسمى مثالاً لمماثلته
الحرف الصحيح فى عدم تغييره وفى احتمال الحركات الثلث اما الفتحة ففى معلومه
واما الضمة ففى مجهوله واما الكسرة ففى مصدره كالوعدة ولهذا نحو وعد ويقض
بفتح العين فى الاول وكسر القاف فى الثانى ومضارع على العكس وان كان فى و
سطه سمى اجوفاً اى سمى هذا النوع معتلاً واجوفاً وانما تسميتها بالمعتل فلو
جود حرف العلة كما مر وقد غفل بعض الصرفيين عن هذا وما تسميتها بالاجوف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)